

شرح ديوان النابغة الذبياني // 21 // الشيخ محمد محمود

الشنقيطي

محمد محمود الشنقيطي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على افضل المرسلين خاتم النبيين وعلى اله واصحابه اجمعين. ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين نبدأ بعون الله تعالى وتوفيقه الدرس الثاني عشر من التعليق على ديوان النابغة الذبياني - 00:00:00 وقد وصلنا الى قوله كتبك ليلا بالجمومين الساهرا وهمين هما مستكنا وظاهر احاديث نفس ما يريها ورود هموم لن يجدن مصادرا. تكلفني ان يفعل الدهر همها وهل وجدت قبلي على الدهر - 00:00:20 قادرة خير الناس اصبح نعشه على فتية قد جاوزوا الحي سائرا. ونحن لديه نسأل الله خده لنا ملكا وللارض عامرا ونحن نرج الخلد ان فاز قدحنا ونرهب كدح الموت ان جاء قامرا. لك - 00:00:40 خير ان وارث بك الارض واحدا واصبح جد الناس يطلع عاثرا. وردت مطايا الراغبين وعريت جياذك لا يحفى الدهر حافرا لا يحفى لها الدهر حافرا. رأيتك تراني بعين بصيرة وتبعث حراسا علي وناظرا وذلك من قول اتاك - 00:01:00 ومن دس اعدائي اليك المآبر. فاريت لا اتيك ان جئت مجرما ولا ابتغي جارا سواك مجاورا. باهلي فداء لامرئ ان اتيته تقبل معروفي وسد المفافر ساكعم كلبى ان يريبك ان يريبك نبهه. وان كنت ارعى مسحلا - 00:01:21 فحامرة وحلت بيوتي في يفاعي ممنوع تخال به راعي الحمولة طائرا تزل الوعود العصم عن قذفاته وتضحى ذراعه بالسحاب كوافرا حذارا على ان لا تنال مقادتي ولا نسوتي حتى يموتن حرائرا. اقول وان - 00:01:41 شطت بي الدار عنكم اذا ما لقينا من معد مسافرا الكني الى النعمان حيث لقيته فاهدى له الله الغيوث البواكر وصبحه ولا زال كعبه على كل من عادى من الناس ظاهرا وربى عليه الله احسن صنعه وكان له - 00:02:01 وهو على البرية ناصرا فالفيته يوما يبير عدوه وبحر عطاء يستخف المعابر هذه قصيدة اعتذر بها الى النعماني ابن المنذر قال كتبك ليلا بالجمومين الساهرة وهمين هما مستكنا وظاهر اكتبك كنصر كتم السر اخفاه - 00:02:21 يخاطب نفسه كتمتك ليلا بالجمومين. الجموم كصبور موضع وزناه باعتبار ما حوله وهو في الاصل البئر الكثيرة الماء. اراد الجموم وهو موضع واحد ولكن ثناه باعتبار ما قوله وهو في الاصل البئر الكثيرة الماء. ساهرا صفة لليل ليلا ساهرا - 00:02:51 وهذا مجاز عقلي. اه اه يسهر فيه. كقولهم ليل سار اي مسري فيه كتمتك ليلا بالجمومين الساهرة وهمين اي حزينين. هما مستكنا خفيا هما ظاهرا اي هما ابدية واخر اخفيه وكان قد بلغه مرض - 00:03:21 نعمان احاديث نفس تشكي ما يريها ورود هموم لن يجدن مصادرا احاديث بدل من همين وهمين هما مستكنا وظاهر احاديث نفس لان معناها مشتمل عليهما مشتمل على الهمين. او هي مفعول لي كتمت. وقوله وهمين معطوه مقدم. اي يحتمل ان يكون المعنى - 00:03:51 كتمتك ليلا بالجمومين ساهرة احاديث نفس وهمين. وتقدم المعطوفة على المعطوف عليها ايا نخلة من ذات عرق عليك ورحمة الله السلام. عليك ورحمة الله السلام. نعم تشكي ما يريها يشك عليها او يدخل عليها الريبة اي الشك - 00:04:21 وقالوا رابه الشيو شق عليه. وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في شأن فاطمة لما اشتكت اليه ان علي ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنه يريد ان يتزوج ابنته بجهل. قال النبي صلى الله عليه وسلم انها - 00:04:47

يربيني ما يربيهها ان يشق علي ما يشق عليها. ورود هموم الهموم جمع اي ورود احزان لن يجدن مصادر. المصادر جمع مصدر مم اي مكان للصدور اي الذهاب. واصل الصدور - 00:05:05

في الماي. عبر عنهما باقبال الهموم وادبارها. عبر بهما عن اقبال وادبارها. تكلفني ان يفعل الدار همها وهل وجدت قبلي على الدهر قدرة؟ يقول تكلفني اي تكلفني نفسي ان يفعل الدهر همها اي امرها الذي تريد. وهل وجدت قبلي على الدهر قادرا - 00:05:33 هل وجدت شخصا يقدر على الدهر بان يجري الدهر على مراده استدل على ما قاله بمرض النعمان الم تر خير الناس اصبغ نعشه على فتية قد جاوزوا الحي واراد انه لو قد لو - 00:06:04

لو قدر احد على الدهر لقدر عليه النعمان. او اراد لو كنت قادرا على الدهر ما صار النعمان الى ما صار اليه لاني احبه. ولن اقبل ان يصير النعمان الى ما صار اليه من المرض والاحتضار - 00:06:26 الم تر اي تبصر خير الناس افضل الناس يعني النعمان عنده اصبغ نعشه اي سريره الذي يحمل عليه على فتية قد جاوزوا فتية جمع فتى وهو يطلق على الحديث في السن ويطلق ايضا - 00:06:46

على السخي الكريم كل ذلك محتمل قد جاوزوا اي تخطوا الحي. الحي البيوت المجتمعة. سائرا لانهم حملوه فوق سرير وجاوزوا به الحي. ومروا به على الناس وهو حي تريخة ويدعى له ولكنه آآ مريض يخشى عليه. فلا يراد بالنعش هنا - 00:07:08 انه حمل عليه بعد موته لانه سيأتي ما يدل على انه لم يميت بعد. وقال ونحن لديه نسأل الله خلدته يرد لنا ملكا وللارض عامرا على انهم حملوه وتخطوا به الحي آآ ليستريح ويدعى له. ونحن لديه نسأل الله خلدته يرد لنا ملكا - 00:07:42

وللارض عامرة. يقول نحن لديه قعود عنده. نسأل الله خلدته اي بقاءه والفعل كان صرخ لدى يخلد يرد لنا ملكا الملك لغة في الملك. الملك والملك والمليك بمعنى وللارض عامرا اي ويرد للارض عامرا لها. ونحن نرجي الخلد ان فاز قد - 00:08:03 ونهرب كدح الموت ان جاء قامرا جعل نفسه ومن معه ممن يرجون بقاء الملك وعدم موته جعلهم مقامرين للموت. فاذا برئ الملك ونقه فقد فاز قدحهم. انتصروا في القمار واذا مات - 00:08:34

فالملك فقد ظفر الموت عليهم. فقال ونحن نرجي اي نأمل ونريد الخلد اي بقاء النعمان ان فاز الكدح في الاصل عود الميسر. يقول نحن كأننا نقامر المنية ان شفي النعمان قمرنا اي غلبنا في القمار وان مات غلبنا - 00:09:05 ونحن نرجي الخلد ان فاز قدحنا ونهرب اي نخشى ونخاف ايد حال الموت ان جاء حال كونه قامرا ايضا في القمار. فنحن كأننا نقامر الموت. لك الخير ان وارت بك الارض واحدا واصبح - 00:09:29

الناس يولع عاثرا. لك الخير اي كل ما يرغب فيه ان وعرت اي سترت واره يواريه ستره فبعث الله غرابا يبحث في الارض ليجرجه كيف يوارى سوء اخيه ان وارت بك الارض واحدا يعني اذا وارتك الارض فانها قد وارت واحدا اي شخصا لا نظير له - 00:09:49 واحدا لا لا نظير له. واصبح جد الناس يضل عاذرا. اصبح اعصارا جد الناس اي حوضهم وبختهم يولعوا يعرجوا عاذرا يعني يدعو له بالخير اذا اذا مات ويقول له اذا مت فان - 00:10:24

ارضها ستواري واحدا اي ستواري من لا نظير له. وسيصبح جد الناس يصبح حظ الناس عاثرا وآآ ذكر ولعان وهو ايضا كذلك بمعنى العرج فقال واصبح جد الناس ليضلاعه ازرق هيفا بان سوء حظهم. وردت مطايا الراغبين وعريت ايجادك لا يحفي لها الدهر حافرا - 00:10:54

وردت مطايا جمع مطية وهي كل ما يركب الراغبين الراغبين في المعروف ردت لانهم كانوا يرجون المعروف منك وقد مت وعريت اي جردت جياذك اي قيدك. جمع جواد. لا يحفي اي لا - 00:11:24 يرق وقالوا حفيد الفرس اذا ركع باطن حافره من ملاقة الحجارة لا يحفي اي لا يرق لها الدهر حافرا لعدم الغزو. لانك اذا مت سينقطع الغزو وسينقطع طمع الراغبين في المعروف فسترد الجياد آآ الراغبين وستعري الجياد بان تنزع عنها - 00:11:44 ولا يحفي لها حافر لان الغزو سينقطع بموتك رأيتك تراني بعين بصيرة وتبعث حراسا علي وناظرا. يقول رأيتك علمتك علمت من امرك انك تراني اي تحفظني وتحوطني لاهتمامك بي. وحرصك على عقوبتي وكان آآ النعمان قد - 00:12:17

بلغته شايات آآ عن النابغة. بعين بصيرة الحديدية وتبعث حراسا رقباء علي وناظرا من ينظر الي ويعرف شأني. وذلك من قول اتاك عقوله. ذلك من قول اتاك عقوله اي اتاك اني اقلوه - [00:12:47](#)

نابغة كان من ندماء النعمان الخلس. ثم تغير ما بينهما واختلف بسبب ذلك وقيل آآ انه راجع الى قصيدته الدالية التي ستأتي التي وصف فيها زوجة النعمان يقال ان ذلك كان بامر منهم ولكنه لما قالها آآ قال - [00:13:15](#)

للعثماني بعض الوشاة انه لا يمكن ان يصفها هذا الوصف الا من آآ عرف هذا وشاهده. فدخل قلب الملك من ذلك شيء فتغير على نابغة. وقيل ان سبب تغيره عليه آآ انه مدح الغساسنة. وسيأتي تصريح النابغة بذلك في قصيدة آآ اخرى - [00:13:45](#)

وطبعا البنادرت والغساسنة كانت بينهم آآ خصومات وكانت وكان بينهم قتال لان المناذرة يمثلون الفرس والغسس يمثلون الروم كما هو معلوم. وقيل فيه غير ذلك على كل حال. قال وذلك من قول - [00:14:15](#)

اقول اياك اني اقلوه ومن دسي اي اخفاء اعدائي جمع عدو العدو هو من يريد بكسوة. عدو الانسان هو من يريد به السوء ومن دست اعداء اليك المقابر جمع مقبرة وهي النميمة - [00:14:35](#)

يقول ان تغيرك علي وآآ تكليفك الرقباء ب النظر الي ومتابعة امري سببه قول اتاك اني قلتة وهو غير صحيح ودسوا اعدائي اليك النمائم فعليت لاتيكن ان جئت مجرما ولا ابتغي جارا سواك مجاورا. يقول اريت ان حلفت لا اتيك ان جئت مجرما اي مذنباً حتى ارضيك - [00:14:54](#)

ويروى محرما اي في الاشهر الحرم اي لا اتك في الاشهر الحرم بل اتيك في الحل لان لان مكرك آآ لانني امن امن مكرك فلا احتاج الى ان اتى الى ان اتيك بالاشهر الحرم. او معنى محرما في - [00:15:31](#)

حرمة احد فعليت لا اتك ان جئت مجرما اي مذنباً حتى ارضيك. ولا ابتغي جارا سواك مجاورا اي لا ابتغي جوار غيرك فاهلي فداء لامرئ ان اتيته تقبل معروفى وسد المفافر - [00:15:51](#)

يقول اهلي فداء لامرئ رجل يعني الملك ان اتيته تقبل معروفى اي مدحي واعتذاري وسد المفافر وجوه الفقر الواحد مفقر على قياسه. وقيل لا يقال مفقرا. وانما يقال فقر على غير قياس - [00:16:09](#)

كمحاسن في جمع حسن على غير قياس سيكعمك ربي ان يرييك نبحه وان كنت ارعى مسحلان فحامرا. يقول ساكعمك عن الكلبة سدفاه لكي لا ينبج العرب اه كان فيهم ما يسمى بالاستنباح - [00:16:32](#)

والاستنباح يفعله الرجل الذي يسير في برية وفي مفازة ليس فيها احد وهو يبحث وعن حي يضيفه. فاذا عي وجاع وقف على فنبج فاذا سمعته كلاب نبحت. عندما ينبج هذا الرجل تسمعه - [00:17:03](#)

وكلاب الاحياء فتنبح. ويسمى بالاستنباح معروف بعض البخلاء كانوا يطعمون كلابهم. يشدون افواه كلابهم في الليل لكي لا تنبح. لاننا هاي يجلب عليهم الضيفان قال سيكعمك كلبى كعم الكلب سد فاه لكي لا ينبج. وهو تمثيل معناه سيكفها - [00:17:33](#)

سيكفها جويعا كلب اي لسانه ان يرييك ان يرييك ان يشق عليك نبحه. وان كنت ارعى مسحلا اي ولو كنت بعيدا منك فكنت ارعى في وادي مسحلان او حامر وهما وادي جانب عيدان جدا من النعمان. وحلت بيوتي في فاعل ممنع - [00:18:02](#)

قالوا به راعي الحمولة الطائرة نزلت بيوتي في جفاعي كسحاب ما ارتفع من الارض ممنع منيع لا يمكن الوصول اليه. تخالوا اي تظنوا. به راعي الحمولة بتقدير النصب على الاسم المنكوس. ويروى يخال به راعي الحمولة - [00:18:33](#)

التي ولا تقدر لان الاسم المنكوس اذا كان مرفوعا آآ فانه لا يظهر عليه الضم. تخالبه راعي راعي الحمولة الاصل تخالبه راعي. لان الاسم المنقوص اذا كان منصوبا ينبغي ان يظهر عليه الفتح فقدر الفتح ولكن هذا التقدير من اقيس الضرورة - [00:19:01](#)

ولو ان واشم باليمامة داره وداربي على حضرموت تداليا. ويروى يخال به راعي الحمولة وعلي لا تقدير والحمولة التي اطاعت الحملة. ومن الانعام حمولة وفرشا طائرة اي من شدة ارتفاعه. يعني انه لشدة ارتفاعه يظن الراعي - [00:19:21](#)

اي فيه طائرا. من رأى الشيء في جهة العلو صغر في عينه فاذا رأيت الشيء بعيدا منك بجهة العلو صور ذلك الشيء في عينك وكلما بعد لما صور حجمه. بعكس ما اذا رأيته في مكان مستود. فانه يكبر في عينك - [00:19:52](#)

قال اعرابي رأيت بعرات في مستو من الارض فظننتها طارت ايظنتها ابلا مقطورة. بعارات عندما تنظر وامامك آآ فضاء مستو ليس فيه رمل ولا شيء. هذا يوجد في بعض البلدان. ترى الشيء البعيد منك وهو كبير. فاذا اقتربت منه فاذا هو - [00:20:22](#)

احيانا يمكن البعرة تظنها جبلا او تظنها آآ ناقة. بعكس ما اذا رأيت الشيء وهو على العلو منك فانك تراه صغيرا تزل الوعود العصم عن قذفاته وتضحى ذراعه بالسحاب كوافرا - [00:20:52](#)

يصف هذا المكان اه الذي اه من كان فيه كان متمنعا تزل وتزلق الوعود اه جمع واعد يقال وعل ووعل اه كفى كفى للسن وكتفه وجبل وذويل وعلوم كفرس كتف وكجبل وذئل وذوء ذا نادر تيس الجبل. الوعد تيس الجبل وفيه لغة - [00:21:09](#)

جمعها بعضهم في قوله وعل كفلس كتف وكجبل وذئل ذا نادر نادر تيس الجبل العصم اي التي بايديها بياض وسواد. وقيل سميت عصما باعتصامها وتمنعها بالجبل الجبلي عنقوذ فاته اي اعاليه - [00:21:39](#)

جمع كزلة وتضحى ذراعه يا اعاليه بالسحاب اي الغيم كوافر هاي مستترات. كثره ستره. في ليلة كفر النجوم. وما حذارا على ان لا تنال اي خوفا من ان تنال اي تدرك ما قادتي اي رقبتي - [00:22:03](#)

لأنها مكان القود هذا الذي يقاد يوضع شيء في رقبته يقاد به. وان ذاتنا لنسوة حتى يموتن حرائر لا رق عليهن يعني حتى ولو كنت في هذه الامكنة البعيدة منك جدا وحلت بيوتي في مكان مرتفع يظن راع - [00:22:34](#)

ابل فيه طائرا لشدة ارتفاعه وتزل الوعود تزلق الوعود عن اعاليه. وآآ تغطي تحابوا ذراه فاني مع هذا كله ساكعم كلبى ان يريبك نبحه وان كنت ارعاه مسح اي آآ - [00:23:00](#)

امسك لساني عنك. اقول وان شطت بي الدار بعدكم اذا ما لقينا من معدي مسافرا الكني الى النعمان حيث لقيته فاهدى له الله الغيوث البواكرا تقول وان شطت اي بعدت شطت الدار بعدت - [00:23:25](#)

هي الدار عنكم اذا ما لقينا لقيك رضا من معد معروف مسافرا اذا ما لقيت مسافرا من معد ابو العربي من اباء العرب العدنانية. الكني الى النعمان. الكني اي بلغ عني - [00:23:41](#)

من الالوكة وهي الرسالة، الالوكة والمألوكة الرسالة بلغ عني الى النعمان حيث لقيته فاهدى له الله الغيوث اي انا ادعو الله تعالى ان يسوق اليه الغيوث جمع غيث مطر البواكر اي الاتية بكرة. وصبحه فلج. ايوة ادعو له ان يأتيه مع - [00:23:59](#)

تصحف الجن بالفتح آآ بالضم والفتح. فلج وفرج وهو الظفر. ولا زال كعبه على كل من عادى من الناس طاهرة اي ادعو له ان لا يزال كعبه اي حظه وذكره يقال على كعب فلان اي شرف - [00:24:25](#)

على كل اعدائهم على كل من عاداه من الناس ظاهرا اي عاديا منتصرا وقال ظهر على عدوه بمعنى انتصر. قال تعالى فوجدنا الذين امنوا على عدوهم فاصبحوا ظاهرين ظاهرين انتصري وصبحه فرج او فرج ولا زال كعبه اي حظه وذكره على كل من عادى من الناس ظاهرا - [00:24:45](#)

عليه الله احسن صنعه رب اصلح واتم عليه الله احسن صنعه صنعوا بالضمير المعروف. وكان له على البرية ناصرا. اي كان له ناصرا على الخلق. على الناس. فهل فيته يوما يببر - [00:25:12](#)

وعدوه. البيت وان وجدته يوما يببر ان يهلك عدوه. وبحر عطاء وجدته ايضا بحر عطاء استخفوا اي يحملوا بالخف بالخفة اي السرعة. المعابر جمع معبر معبر السفينة التي يعبر عليها. يقول وجدته يوما يهلك عدوه. ويعطي وليه يعطي - [00:25:30](#)

اه الطامعين في معروفه فهو بحر عطاء يحمل كالبحر في عطائه يستخف ويحمل على الخفة والسرعة المعابر جمع معبر للسفينة الصغيرة. نختصر عليها القدرة نسأل الله سبحانه ما بحبك - [00:26:00](#)